[157] حصنك بيتك ورباعة الستر قبرك " فالربع: المنزل. ورباعة الستر: ما وراء الستر تعني اجعلي ما وراء الستر من المنزل قبرك و [هذا] معنى ما يروى " ووقاعة الستر قبرك " هكذا رواه القتيبي وذكر أن معناه " ووقاعة الستر " موقعه من الارض إذا أرسلت. وفي رواية القتيبي: " لو ذكرت قولا تعرفينه نهستني نهس (1) الرقشاء المطرق " فذكر أن الرقشاء سميت بذلك لرقش في ظهرها وهي النقط. وقال [غير] القتيبي: الرقشاء من الافاعي التي في لونها سواد وكدورة قال: والمطرق: المسترخى جفون العين. توضيح: كلامها رضي ا عنها مع عائشة متواتر المعنى رواه الخاصة والعامة بأسانيد جمة وفسروا ألفاظه في كتب اللغة ورواه ابن أبي الحديد في شرح [المختار (79) من] النهج وشرحه وقال ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث. ورواه أحمد بن أبي طاهر في كتاب بلاغات النساء بأدن تغيير وقال بعد حكاية كلام أم سلمة: قالت عائشة: يا أم سلمة ما أقبلني لموعظتك وأعرفني بنصحك ليس الامر كما تقولين ما أنا بمغتمرة بعد التغريد ولنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بين فئتين متناجزتين وا المستعان. ورواه الزمخشري في الفائق وقال بعد قولها: " سدافته " وروي: " سجافته " وبعد قولها: " فئتان متناجزتان " أو " متناحرتان " ثم قال: السدة: الباب تريد أنك من رسول ا بمنزلة سدة الدار من أهلها فإن نابك أحد بنائبة أو نال منك نائل فقد ناب رسول ا ونال منه وترك ما يجب فلا تعرضي بخروجك أهل الاسلام لهتك حرمة رسول ا وترك ما يجب عليهم من تعزيزه وتوقيره.

_____

(1) كذا - بالسين المهملة - في طبع الكمباني من البحار، وفي معاني الاخبار: " نهشتني نهش.. " بالمعجمة فيهما.